

جمعة المتنبى دون مقهى..!

جمال كويم

المقهى ، حيز مكاني ، يتصف كما هو معروف بطابعه الاجتماعي والانساني ، وقد يتعدد ويتنوع ، تبعاً لمحدداته الجغرافية ، ولهذا، فهو يشكل ، جزءاً حيوياً من ذاكرة المدينة والمجتمع على حد سواء ، وقد احتضنت أغلب عواصم الدنيا بمقاهيها الثقافية والتراثية والسياحية ووفرت لها الحماليات اللازمة من كل أسباب الزوال ، ولانتمسى أن بعضاً منها كان ملتقى لمؤسسي هذا التيار الفني أو ذلك المذهب الادبي ، حتى اصدروا من بين فضائياتها بياناتهم التي شكلت فيما بعد ارثاً ثقافياً ومعرفياً في المنجز الحضاري لتلك المجتمعات ، وفي بغداد والمدن العراقية الاخرى ، أسست مقاه على امتداد الشوارع وضياف الأثر، في الساحات وبين أزقة الحوار ، مقاه للعمال وطالبي الرزق وأخريات للفنانين من المطربين والعازفين وممثلي (الكومبارس) ، وفي أمكنة أخرى ، هناك مقاه للادباء والكتّاب والمثقفين والاكاديميين وفناني المسرح والتشكيل والنحت والتصوير وما الى ذلك من الفنون الاخرى ، ناهيك عن مقاهي الترويج لموعي ألعاب الدومينو والترد ومدمني النراجيل وعاشقي القصص والمحكيات الشفاهية ... مقاه برغم تعرض بعض منها الى ازاحات قسرية ، الا انها ظلت الى اليوم ، عالقة في الذاكرة العراقية.

بطبيعة الحال ، أقول : لا يمكن وضع المقاهي العراقية في سلة واحدة ! فلكل مقهى سلته الخاصة بفاكهته ونكهته وطعمه المميز ، هذه الخصوصية تجعله مختلفاً عما تحمل السلالات الاخرى . لم يبق في بغداد ، اليوم ، مقهى يرتاده الابداء والمثقفون كل يوم كما كان الحال أيام (البرلمان) الزائل ، أو (حسن عجمي) المهجور الآن ، ولا حتى (الزهاوي) الضيق والمقاطع من قبل الكثير ، لم يبق سوى مقهى الشايندر الواقع في نهاية شارع (مائل الدنيا وشاغل الناس) المتنبى .

الشارح الحاضر الى اليوم والذي يقصده الابداء والمثقفون يوم الجمعة من كل اسبوع ومن مختلف المدن العراقية ، وما بين لقاءات وتبادل تحية وتبضع كتاب وتفحص عناوين يلتقون في نهاية المطاف في ملتقاهم ، أو إن شئت أن تسميه دار ملتقى لا يشبهه ملتقى آخر ، تجده في مثل هذا اليوم ، مزدحمًا وغاصًا بمخلوقات الوافدة اليه في سبع أيامها ، بعد أن يمتلئ المكان بجمع الآخرين أمام مدخله أوي محيطه ، لأئذين بظلاله من ظهيرة بغداد اللالبية ، هذا المقهى وللجمعة الثالثة لم يعد يستقبل قاصديه ومحبيه من عاشقي الكلمة والفكر والحرية والحياة والسلام ، للاسبوع الثالث ، وليوم الجمعة ، فحسب ، يوجد أبوابه بوجه القادمين اليه ، لماذا ؟.. لا أحد يستطيع أن يتكهن باسباب ذلك أو يجيب على وجه الدقة عن الاسباب الخفية وراءه ، لكن عند الحاج الخبر اليقين ... !

تعبير عزيزة مصطفى زاده عن زهوها من خلال إنجازها العمل الفني في الموسيقى للمرة الاولى مرة في لبنان حيث تقول بعد ان قدمت حفلتها على مسرح بيبيلوس : (الجاز هو الحياة وسأقدم لكم هذه الليلة موسيقا الجاز) قالت ذلك وهي تتذكر وطنها الأم أذربيجان . بعد هذا الكلام تراجع الحاء آلة البيانو الكبير الذي يقف وحيداً على المسرح ثم تقدم إحدى مقطوعاتها المباشرة والرائعة والتي تجعل وحدة الجاز تستعد لتبدي ملاحظاتها حول هذه العازفة ولمدة عقد من الزمان.

عزيزة مصطفى تعزف الجاز الأذربيجاني في لبنان

ترجمة واعداد / عمران السعيد
بيبيلوس / لبنان

صفة (الشرقية) لجاز زاده لم يكن إعادة احتلال لعصر جديد من الجانج الروحي لكن معلوماتها حول فن (المقام) واسعة جداً، فهذا الفن الأذربيجاني الكلاسيكي يوصف بأنه اشتقاق محلي من فن المقام التقليدي الموجود في الموسيقى العربية والفارسية والتركية، وهو أسلوب معقد يعتمد على سبعين شكلاً وميزاناً نغمياً والعلاقة المختلفة بين الالحن والموازين، فالمقام الأذربيجاني هو موسيقى إرتجالية برغم ارتباطها القوي مع التقليد من الناحية الشكلية.

ان قدرة عزيزة غير الاعتيادية مع مفاتيح العزف والطاقة الشفافة لديها

ثم تتسلم عزيزة المايكروفون للتعريف بمعزوفة تسمى (موغام) وهي مهدة لوالدها الفنان (فاجيف مصطفى زاده) الذي يسمى نحات الجاز الأذربيجاني لادائه الرائع لهذا النوع من الموسيقى. وفي نظرة سريعة لتسجيلات عزيزة التي بدأت عام 1991 نراها معجبة كثيراً بالعمل مع طاقم الجاز وليس العمل وحده وقد سجلت العديد من أعمالها مع العازفين المعروفين أمثال توتس ثيلمانز (هارمونيكا) والديمولا (غيتار) وعمر حاكم (الطبول) وبل إيفانز (عازف ساكس).

وقد جربت أخيراً مع نوع من العزف الجديد والذي يسمى موسيقى (العصر الحديث) وهي ناشرة آلات النقر التي تشبه اواني الطين الهندية-كالطنبورة مصاحبة بعض آلات الصوت الإلكتروني التي جاءت مذهلة جداً للجمهور.. وان



موسيقى عزيزة الجانج الجميل في الموسيقى الكلاسيكية السوفيتية مع معرفتها الواسعة بتقاليد الفن الغربي والأذربيجاني مع وضوح التأثير المباشر لوالدها في أسلوبها. في أختتام حفلتها تمتت لجمهورها في بيبيلوس ان يحميهم الله دائماً وان يعيش هذا البلد الجميل آمناً بملاكته التي تحوم في سمائه.

عنا دينا سقار

تبعث الانطباع القائل بأنها تمتلك علامة مميزة عن الذين سبقوها في هذا الباب الفني، فحي أعمالها المبكرة نجد غناها يأخذ شكل فنون آسيا الوسطى، وأصبحت تسجيلاتها تسمع الآن بالانكليزية والأذربيجانية معاً وبشكل واسع. وهناك سلسلة من البوماتها تباع في الاسواق العالمية الآن. وفي الحديث من الناحية الفنية تعكس

مواليد الصيف أكثر نجاحاً!

هذه الاختلافات إلى الطريقة التي يتعامل بها الآباء مع أطفالهم في الصيف والشتاء. وأكد العلماء في الجمعية البريطانية للعلوم النفسية أن بإمكان أي شخص التمتع بالحظ السعيد وزيادة فرص نجاحه وسعادته بتغيير نظرتيه السلبية للحياة إلى إيجابية ومرح وتفاؤل وأمل لذا يستطيع مواليد الأشهر الباردة تحسين حظهم من خلال تغيير نظرتهم إلى الحياة والميل نحو التفاؤلية والإيجابية في التفكير.

أيار (مايو) بالذات كانوا الأكثر حظاً ونجاحاً بينما من ولدوا في شهر تشرين الأول (أكتوبر) كانوا الأكثر تشاؤماً وسلبية في الحياة مشيرين إلى أن 50 في المئة من مواليد الصيف يعتبرون أنفسهم محظوظين بينما تنخفض النسبة إلى 43 في المئة لمواليد الخريف والشتاء. ويرى الخبراء أن العوامل البيئية الموجودة في فترة ولادة الإنسان كالتعرض للشمس والحرارة قد تؤثر في أجهزة جسمه البيولوجية وتستمر هذه التأثيرات إلى مرحلة البلوغ وقد ترجع ولداً في الأشهر الباردة. ولذا هو هؤلاء أن الذين ولدوا في شهر

صيفاً أيسر أولئك

لندن - اكتشف الباحثون في جامعة هيرتفوردشير البريطانية خلال مسح علمي شمل أكثر من 40 ألف شخص أن الأشخاص الذين ولدوا في أشهر الصيف الحارة يتمتعون بحظ أوفر وفرص نجاح أكبر من نظرائهم الذين ولدوا في الأشهر الباردة.



الكلمات المتقاطعة

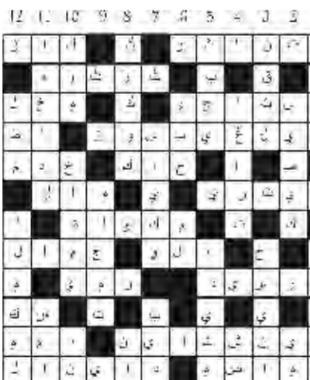
اعداد / محمد راضي

افقي

- اغنية لأم كلثوم.
- أحصل - قصيدة لإبراهيم ناجي غنتها ام كلثوم.
- اسم علم مؤنث - يجري تجارب.
- نظفي أو اغسلي (م) - تمنياتي.
- منظم أو مرتب (م) - عكس صعب - لاج.
- التلفون (م) - أصيغه.
- نصف مطاط (م) - حب أو ميل.

- مدخل.
- غادر (م) - احد اقصية محافظة البصرة.
- كبر - اسم علم مذكر (م) - يسحب.
- تشكيل عسكري (م) - من اسماء الله الحسنى.
- الأولاد - شهد.
- العابد (م) - أحد الاطراف.

- ممث عراقي قدير - والد.
- ممثلة مصرية كبيرة - في العين.
- سقوط (م) - عكس تخريب (م).
- احد اسماء جهنم مذكور في القرآن الكريم - يحسن.
- نادي رياضي انكليزي مشهور (م).
- نافية - استفسر - حرف مكر.
- دعوة الى الطعام - سنتان.
- عكس الفشل (م) - للتمني.
- طريد (مبعثرة) - ماعون - عهد.
- ممثلة مصرية اشتركت في تمثيل مسرحية مدرسة المشاغبين (م).
- الغريبات عن الوطن (م).
- سورة من القرآن الكريم - فر.



هذا العدد السابق

الميزان

21 ايلول 20 الاول

لا تكن ثرثاراً أكثر من اللازم المقابل يكن لك امراً تجاهه فكن حذراً ولا تتكلم هذا اليوم كثيراً.. الكل بانتظار رأيك.. رقم الحظ/ 10/ يوم السعد/ السبت

العقرب

21 اول 20 الثاني

الغرور صفة ذميمة ابتعد عنها... وأعمل بصدق وإخلاص وقابل الأصدقاء والاحباب بشفاوية تعكس الصورة التي في اذهان الآخرين عنك. رقم الحظ/ 11/ يوم السعد/ الخميس

القوس

21 الثاني 20 الاول

الحب اعظم كلمة في الكون فكر كثيراً قبل ان تطلقها لأنها ستصبح مصرية لمن يسمعها واذت متردد كثيراً. رقم الحظ/ 5/ يوم السعد/ السبت

الجدي

21 اول 20 الثاني

خوفك من الخروج الى العمل بسبب الاوضاع الاخيرة.. سوف يجعلك متوتراً وخائفاً.. مما يسبب تراجعا في امورك المادية فكن شجاعاً ولا تخف من المخحات. رقم الحظ/ 9/ يوم السعد/ الاثنين

الدلو

21 الثاني 20 شباط

ترغب بعلاقات كثيرة مع الجنس الآخر ولا حدود لك مع شخص كل يوم لك موقف، برجك ينصحك بالابتعاد عن هذه الحالة.. واستقر على امرأ. رقم الحظ/ 25/ يوم السعد/ الاربعاء

الجوت

21 شباط 20 اذار

صحتك بتحسن مستمر بسبب الابتعاد عن الحالة المزمنة التي رافقتك طوال حياتك فرصة كي تستقر بأحضان جميلة وقريبة منك تسعدك وتبني مستقبلك الاجتماعي. رقم الحظ/ 30/ يوم السعد/ الاحد

الحمل

21 اذار 20 نيسان

. تشعر بالسعادة حين تسمع كلمة من الحبيب، استقبال عودته بنوع من الشفافية، واحزم امرك باتخاذ قرار يسعدكما معا. رقم الحظ/ 3/ يوم السعد/ الجمعة

الثور

21 نيسان 20 ايار

الجمال ليس بالوجه او بالشكل بل هو جمال الروح والتصرف... اقترب كثيراً ممن تحب فهذه فرصة جيدة لوجودها بقربك. رقم الحظ/ 20/ يوم السعد/ الاربعاء

الجوزاء

21 ايار 20 حزيران

تفتقد صديقاً عزيزاً على قلبك لسفره... عوض هذا الفراغ، بالسؤال عن أهله.. دليل المحبة والتواصل الروحي معه. رقم الحظ/ 31/ يوم السعد/ الاثنين

السرطان

21 حزيران 20 تموز

توتر في علاقاتك الوظيفية هناك خلط في الاوراق، رتب اوراقك من جديد.. وافرز العدو من الصديق. رقم الحظ/ 18/ يوم السعد/ الاحد

الاسد

21 تموز 20 اب

لا تتذمر كثيراً حول الامور الحياتية المتعلقة بالكهرباء والماء وغيرهما... فهي حالة شمولية مرتبطة بالصبر فاصبر كي لا تتعرض. رقم الحظ/ 8/ يوم السعد/ الثلاثاء

العذراء

21 اب 20 ايلول

الجميل فيك متفائل ولك قدرة على اقناع الآخرين.. ساعد اصدقاءك كونهم محتاجين لك هذه الايام أنظر بعينيك وارحم بقلبك. رقم الحظ/ 12/ يوم السعد/ الجمعة